

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أساتذة يناقشون مفاوضات إيغيان المسار الصعب... الحرية والاستقلال

اختلافات وجهة النظر كانت في مضمونها ، فقد اعتبر بن يوسف بن خدة أن الاتفاقيات نقلت الجزائر من مرحلة العفن الاستعماري إلى طور التحرر والاندفاع في مرحلة بناء الوطن ، على عكس الطرف الفرنسي الذي انقسم بين رافض لهذه الاتفاقيات معتبرا ضربا للوحدة الفرنسية وبين مؤيد لها معتبرا موقفا مشرفا وحلا ضروريا للقضية الجزائرية .

واختتم المناخلات الدكتور محمد أوجرتني بتقديمه لقراءة في كتابات بن جامين ستورا حول ملف التفاوض والذي أوضح من خلالها أن ستورا لم يعترف يوما بوجود الأمة الجزائرية بل انه كان يرى ان الجزائر هي عبارة عن فسيفساء جغرافية لغوية وقبلية لا يمكن ان تتحول إلى دولة وكيان سياسي، كما انه كان يعتبر أن مفاوضات إيغيان طفرة وشرعية غير مستحقة و أن تقرير المصير هو خطوة غير جريئة لم تحسب للمقيمين بالجزائر أي حساب ، وهو لا يبرئ هذا الموقف سياسيا حتى يجد لنفسه مكانا بين طرفي الصراع.

لنفسه ملف الجزائر ، معتبرا أن حل القضية يتطلب خطة متعددة الجوانب تطبق في فترة مزامنة مع بعضها البعض وذلك من خلال تجنيده للطاقات العسكرية الفرنسية وقوات حلف الناتو ، إلا أن جيش التحرير الوطني تكمن من إلحاق هزيمة كبيرة به ، كما أوضحت المتدخل أن عدم إيمان ديغول بسياسة الإنعاج هو ما حوله عدوا للقوة التي أوصلته إلى السلطة ، وأن كل محاولاته لإفشال الثورة باءت بالفشل ما حتم عليه الجلوس إلى طاولة المفاوضات والتي كانت شاقة وعميرة نظرا لاختلاف الأهداف والمنطلقات بين طرفي الصراع ، وأضافت الدكتورة أن الجنرال ديغول كان مدركا أن تحويل فرنسا إلى قوة عالمية يتطلب منها التخلص من الجزائر وهذا ما جعله يجلس إلى طاولة المفاوضات مع الطرف الجزائري.

من جهتها أكدت الدكتورة عابدة حياطي أن اتفاقيات إيغيان بالنسبة للجزائريين عموما كانت حتمية لإنهاء مرحلة استثنائية لكن



طلال بوعلام

ونظم قسم التاريخ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالشراكة مع مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية ندوة تاريخية بمناسبة الذكرى الستين لعيد النصر 19 مارس 1962 ، الندوة نشطها أساتذة ومحاضرون ناقشوا خلالها مفاوضات وتباين المواقف حول هذه المفاوضات. وأكدت الدكتورة حنان لطرش في مداخلتها حول الثورة الجزائرية وانعكاساتها على سياسة الجنرال ديغول في الجزائر أن ديغول احتكر

■ ناقش نهاية الأسبوع المنصرم أساتذة ومحاضرون بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية اتفاقيات إيغيان والمسار الصعب الذي خاضه المفاوضات الجزائريون، كما تناولوا تباين المواقف بين الطرفين الجزائري والفرنسي حول هذه الاتفاقيات، وسلطوا الضوء على المناورات الديبلوماسية لإفشال مسار المفاوضات مؤكداً أن ديغول لم يمسلم الجزائر على طبق من ذهب بل دفع بفضل قوة الثورة إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات.